



في مكة بيت عتيق  
يحج إليه الملايين كل عام  
فيحرمون ويطوفون ويرجمون الشيطان  
الشيطان في سورية له قصر أنيق  
يقع في حي المهاجرين  
فهل من حجاج يأتون إليه راجمين؟  
سورية وجدت إلى حجها الطريق  
وتعلمت رجم شيطانها بالرصاص والقنابل  
وأقسمت أن لا يحول بينها وبينه حائل  
شيطان سورية يجيد فن النعيق  
ويرقص جنده فوق الأشلاء والجمام  
ويعيثون فساداً كالوحوش البهائم  
فبدأ حج سورية، بدأه شعبها العريق  
بدأه من درعا هاتفاً: يسقط الأسد  
ثم طاف بقية المدن مكبراً: الله الأحد

\*\*\*

الحج في سورية له مناسك

لَقِمَ سِلَاحَكَ وَتَحَوَّلَ إِلَى تَائِرٍ  
وَأَبْدَأَ بِالطَّوَافِ عَلَى كُلِّ الْمَدِينِ  
لَا تَتْرَكَ فِيهَا لِلنِّظَامِ عَسَاكِرُ  
وَأَرْجَمَ رَئِيسَهُ وَجُنُودَهُ  
مِنْ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ وَطَائِرٍ  
وَقَبَّلَ كُلَّ بَلَدَةٍ تَدْخُلُهَا  
فَهَذِهِ بِلَادُ الْأَحْرَارِ وَالْحُرَّائِرِ  
وَأَشْرَبُ مِنَ الْفُرَاتِ وَالْعَاصِي وَبِرْدَى  
فَهَذِهِ الْأَنْهَارُ مَاءُهَا طَاهِرٌ  
حُجٌّ سُوْرِيَّةَ لَهُ وَقَفْتَانِ عَلَى جَبَلَيْنِ  
الزَّائِيَةِ حَيْثُ انْطَلَقَ هِنَانُو لِلغَزَاةِ قَاهِرُ  
وَقَاسِيُونَ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ جَارِي  
جَبَلٌ يَخْتَزِلُ لِلشُّمُوحِ الْمَشَاعِرِ  
وَاسِعٌ بَيْنَ الْمَالِكِيَّةِ وَاللَّانِقِيَّةِ  
وَبَيْنَ حَلَبَ وَدَمَشَقَ، فَبَيْنَهُمَا تُقَرَّرُ الْمَصَائِرُ  
فَإِذَا دَخَلْتَ دَمَشَقَ  
فَابْحَثْ عَنِ سُلْطَانِهَا الْجَائِرِ  
فِي الْمَجَارِيْرِ ابْحَثْ قَبْلَ الْقُصُورِ  
فَالشُّجَاعُ لَا يُفَاخِرُ بِالْمَجَازِرِ  
فِي دَمَشَقَ الْبِدَايَةُ وَعِنْدَهَا النِّهَايَةُ  
سَتَشْهَدُ نِهَايَةَ الْعِصَابَةِ فِي الْمَقَابِرِ

المصادر: